التوجه إلى إدلب: خيار إستراتيجي له تعقيداته

مازن جبور

التوجه إلى إدلب بعد انتهاء معركة الجنوب السوري يشكل خياراً رئيساً للدولة السورية باعتبارها المنطقة الأخيرة التي يوجد فيها تكتل رئيسي للإرهاب في البلاد، إلا أن هذا الخيار محاط بالكثير من الإشكاليات ويحتمل الكثير من السيناريوهات لعل أبرزها التصادم الذي من الممكن أن يحصل مع تركيا، وثانيها التأثير الذي يمكن أن يتركه فتح جبهة إدلب على ملف شمال شرق البلاد فيما يخص المفاوضات مع الكرد، وثالثها مدى التزام واشنطن بتعهداتها لموسكو، ومدى عمق التوافقات الأميركية التركية على شرق الفرات بعد اتفاق «خريطة طريق» منبج.

يبقى السيناريو الذي تسعى الدولة السورية لتحقيقه قائم على أساس ما نصت عليه جميع القرارات والاتفاقات الدولية المتعلقة بالأزمة السورية، ولعل آخرها ما أكده القرار الدولي ٢٢٥٤ الذي ينص على ضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة سورية، وهو ما تكرره الجهات السورية دائماً عبر التأكيد على استمرار الحل العسكري حتى استعادة آخر شبر من الأرض، ولا بد أنه السيناريو الأكثر ترجيحاً بأن تسير الأمور باتجاهه خصوصاً بعد ما آلت إليه الأمور في الجنوب رغم حساسية المنطقة نظراً لقربها من كيان الاحتلال الإسرائيلي.

إلا أن اندلاع معركة في الشمال، أمر مختلف باعتبار أن المنطقة يوجد فيها قوات احتلال تركية الأمر الذي تبرره أنقرة باستمرار بأنه تطبيقاً لاتفاقات «خفض التصعيد» المنبثقة عن اجتماعات العاصمة الكازاخستانية أستانا مما سيجعل فتح معركة في الشمال يخضع لحسابات أكثر تعقيداً.

وانطلاقاً من ذلك، قد يشكل فتح معركة في الشمال مطلباً أميركياً كردياً بالدرجة الأولى كونه سيقود إلى مواجهة مباشرة مع النظام التركي مما سيخفف أولاً من حدة سيفه المسلط على كرد سورية وسيقدم لواشنطن هدية مجانية عبر توتير العلاقة على خط موسكو أنقرة، وفي الوقت ذاته فإن ما سيؤول إليه الوضع في الشمال سيرخي بظلاله على الوضع شمال شرق البلاد، نظراً للتشابه من حيث الشكل حيث هناك تنظيمات مسلحة متمثلة بـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» تعمل تحت قيادة أميركية ودعم غربي في ظل ما يسمى «التحالف الدولي» لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي.

وبالتالي، فإن النتيجة التي ستتمخض عنها فكفكة ملف الشمال سواء عبر العمل العسكري أو من خلال حل يتمتع بالمقبولية لدى جميع الأطراف سيرخي بظلاله على الوضع في مناطق سيطرة الكرد وقوات التحالف في شمال وشمال شرق البلاد.

وإذا ما ذهبت سورية وحلفاءها باتجاه الحل العسكري لملف الشمال، فلا بد أن الكرد ومن خلفهم واشنطن سيقتربون أكثر من الحوار مع دمشق، وقد يشكل ملف القضاء على تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بالتحديد في إدلب ملفاً للعمل الكردي المشترك مع الجيش العربي السوري، وهو في الوقت ذاته يمثل اختباراً يعزز ثقة الطرفين في التوصل لحل عبر التفاوض، أما في حال السيناريو الآخر القائم على أساس حل سياسي في شمال البلاد فقد يشكل ذلك دافع للكرد لرفع سقف مطالبهم التفاوضية مع دمشق.

بالنظر إلى ما سبق، يبدو أن مصير إدلب معقداً كثيراً ولعل أبرز هذه التعقيدات تتمثل بالعدد الكبير من قاطنيها، وهو ما سيجعل تكلفة أي عملية عسكرية على المحافظة باهظاً جداً من الناحية الإنسانية، بالإضافة إلى المساحة الشاسعة لإدلب مع ما تتمتع به التنظيمات المسلحة هناك من وجود قوات كبيرة وسلاح ثقيل عززه انتقال آلاف المسلحين إليها من مناطق سيطرتها السابقة، وما يزيد من ذلك الدعم التركي المباشر لتلك التنظيمات عبر قيادتها ووجود قوات الاحتلال التركي إلى جانبها.

ويبدو أن النظام التركي استشعر الخطر الذي يتربص به وبمرتزقته بإدلب مبكراً، فسارع الرئيس رجب طيب أردوغان للاتصال بنظيره الروسي فلاديمير بوتين وركز على وضع إدلب، حيث أكد أردوغان لبوتين أن «تقدم الجيش نحو محافظة إدلب بطريقة مماثلة لما جرى في درعا يعني تدمير جوهر اتفاق أستانا».

كذلك عقدت تركيا ولا تزال تعقد محادثات مكثفة مع أطراف المعارضة السياسية والتنظيمات المسلحة لمحاولة التوصل إلى صيغة اتفاق يجنب إدلب أي عملية عسكرية سورية روسية إيرانية.

وبالتالي، فإن مصير إدلب سيظل ملفاً ساخناً على خط اتصالات الفواعل الدولية في ملف الأزمة السورية، حيث إنه سيضع علاقات تلك الفواعل أمام اختبار حقيقي في ظل احتمالات صدام المصالح بينها، خصوصاً أن إستراتيجية سورية وروسيا باتت واضحة، وهي استعادة كل المناطق التي فقدتها خلال الأزمة السورية، ومن ثم فإن مصير إدلب تحدده سورية وحلفاؤها وليس النظام التركي ومرتزقته.

وقد تشكل إستراتيجية عقد اتفاقات تسوية منفردة مع بعض التنظيمات المسلحة في المنطقة إحدى الطرق للتغلغل في الشمال، كما إن حشد القوات حول إدلب ومناطق وجود التنظيمات الإرهابية عامل ضغط على النظام التركي ومرتزقته لتنفيذ اتفاق يرضي الدولة السورية وحلفاءها.

وينتشر في محافظة إدلب تنظيم «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«جبهة النصرة» والذي يحوي في صفوفه عدداً كبيراً من المسلحين الأجانب «أوزبك، شيشان، إيغور وعرب» ويقدر عددهم بحسب تقارير إعلامية بأكثر من ٣٥ ألف إرهابياً، إضافة إلى تنظيمات أخرى مبايعة لـ«النصرة» وميليشيات مسلحة أخرى.

وما يؤكد وجود أرضية لعقد اتفاقات تسوية منفردة، فإنه مع بدء مدفعية الجيش العربي السوري بدك معاقل «النصرة» في مدينة جسر الشغور وريفها بريف محافظة إدلب، أبدت «عشائر إدلب» استعدادها لدعم الجيش في عمليته المرتقبة في المحافظة.

وتداولت صفحات محلية مؤيدة ومعارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنباء حول الموضوع المذكور وأكدت ما ارتكبه التنظيم بحق وجهاء بعض مناطق الريف الإدلبي.

بدورها أفادت مواقع إلكترونية معارضة، بأن تنظيم «النصرة» اعتقل أشخاصاً في ريف محافظة إدلب، بتهم التعامل مع الحكومة السورية، والترويج للمصالحات في المنطقة.

وذكرت المواقع، أن التنظيم اعتقل أكثر من ١١ شخصاً من بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي، ضمن حملة بدأتها، منذ ليل الجمعة.

وأوضحت المواقع نقلًا عن مصادر في البلدة، أن التهم الموجهة للأشخاص هي التعامل مع الحكومة السورية، والتواصل مع مسؤولين فيها، بهدف الوصول إلى مصالحات.

ولم يعلن تنظيم «النصرة» عن الحملة التي أطلقها، لكنه هدد في وقت سابق بإلقاء القبض على من سماهم «مروجي المصالحة».

وراجت في الأيام الماضية دعوات على صفحات المعارضة في مواقع التواصل الاجتماعي ما اعتبروه ضرورة اغتيال «عرابي المصالحات»، بالتزامن مع الحديث عن نية قوات الجيش العربي السوري بدء عملية عسكرية على إدلب لطرد الإرهابيين منها.

في الخلاصة لا بد أن يستفيد الجميع من التجارب السابقة بدءاً من حلب وصولاً إلى دير الزور وتدمر ومن ثم محيط دمشق ووسط سورية وانتهاءً بجنوبها، للتأكيد على حقيقة هدف الدولة السورية وإصرارها على تحرير كامل التراب السوري، بالترافق مع البحث عن حلول أقل دموية تنتج استقراراً ولو نسبياً في الشمال تحت السيطرة الكاملة للدولة السورية وبما يؤمن عودة كل الذين خرجوا بهذا الاتجاه من باقي المناطق السورية إلى ديارهم، ولعل التعاون في القضاء على النصرة في الشمال يشكل مفتاح بناء الثقة بين الأطراف المختلفة للمضي في الخطوة الأولى على طريق الحل الأقل دموية ودماراً.

رجال أعمال من أوسيتيا الجنوبية في دمشق

بيبيلوف: نسعى إلى تنمية العلاقات مع سورية

الوطن- وكالات

أكد رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف أن بلاده تسعى إلى تنمية وتطوير العلاقات مع سورية، معتبراً أن وصول رجال أعمال من بلاده إلى دمشق يشكل الخطوة الأولى في إطار تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين.

وفي ٢٩ أيار الماضي أعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين عن الاتفاق بين سورية وكل من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية على تبادل الاعتراف وإقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة، قبل أن يوقع نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، ووزير خارجية جمهورية أوسيتيا الجنوبية ديمتري نيكولايفيتش ميدوف في ٢٢ الجاري اتفاقية إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ووفق وكالة «سانا» للأنباء، أعرب بيبيلوف في مؤتمر صحفي في تسخينفال أمس عن رغبة بلاده في بناء علاقات ودية مع سورية، مشيراً إلى أن وصول رجال الأعمال من أوسيتيا الجنوبية إلى دمشق يشكل الخطوة الأولى في إطار تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين.

ولفت بيبيلوف إلى أن الحرب ضد الإرهاب الدولي في سورية وصلت إلى نهايتها حيث تم تحرير الجزء الأكبر من أراضيها ما يعني أن الأوضاع فيها تسير نحو مزيد من الاستقرار. وكان الرئيس بشار الأسد استقبل بيبيلوف في قصر الشعب بدمشق في ٢٣ الجاري بمراسم رسمية، تم خلالها عزف النشيدان الوطنيان واستعراض حرس الشرف، ثم صافح الرئيسان أعضاء الوفدين الرسميين.

وعقد الرئيسان جلسة مباحثات موسعة بحضور الوفدين الرسميين تم خلالها التأكيد على الأهمية التي يوليها الطرفان للانطلاق بالعلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية أوسيتيا الجنوبية في جميع المجالات بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

واعتبر الجانبان، أن معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والاتفاقيات الأخرى التي سيتم توقيعها خلال هذه الزيارة تعتبر أساساً جيداً يجب البناء عليه من أجل الوصول إلى مستوى العلاقات الذي يطمح البلدان للوصول إليه.

وأعرب الرئيس بيبيلوف عن تقديره لموقف سورية الداعم لاستقلال جمهورية أوسيتيا الجنوبية وشدد على وقوف بلاده وتضامنها مع سورية التي مرت بظروف صعبة وعاشت حالة حرب بسبب الإرهاب، معرباً عن ثقته بأن توطيد العلاقات بين البلدين سيكون مفيداً جداً للشعبين وسيكون مفيداً أيضاً في تعزيز السلام في العالم ككل.

من جهته شكر الرئيس الأسد للرئيس بيبيلوف وقوف بلاده إلى جانب الشعب السوري في دفاعه عن نفسه وعن بلده في وجه الإرهاب والدول الداعمة له وأشار إلى أن هذه الزيارة وموقف أوسيتيا الجنوبية المساند لسورية في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها يؤكد صحة التوجه السوري نحو دول الشرق التي تحترم أسس ومبادئ القانون الدولي على عكس معظم الغرب الذي لا يعرف إلا سياسة الإملاءات. وفي ختام المباحثات الموسعة وقع الرئيسان الأسد وبيبيلوف معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين.

أهالي دير ماكر وحمريت إلى منازلهم.. وروسيا أكدت عودة نحو ١,٢ مليون منذ ٢٠١٥

الجيش يردي مسلحي «النصرة» في ريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

مدفعية الجيش السوري تدك تجمعات إرهابيي «النصرة» في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

بينما قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة، انتشلت وحدات منه ١٥ جثماناً لشهداء من مقبرة جماعية بريف حمص الشمالي، وسط أنباء عن بدء عودة أهالي بلدتي دير ماكر وحمريت بريف دمشق إلى منازلهم.

واستهدف الجيش منذ فجر أمس حتى ساعة إعداد هذه المادة نقاط انتشار ومواقع وتحركات لمسلحي «النصرة» وميليشيا «جيش العزة» المتحالف معه في ريف حماة الشمالي.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة الإرهابيين في كفر زيتا وأراضيها الزراعية واللطامنة ومعركبة وحصرايا، محققاً فيها إصابات مباشرة أدت إلى مقتل العديد منهم وتدمير عدة مواقع على رؤوسهم، إضافة إلى عتاد حربي.

وكانت وحدات من الجيش استهدفت ليل الأحد بقذائف المدفعية تحركات للإرهابيين في قرية الجنابرة شمال حماة، ما أدى إلى مصرع العديد منهم وإصابة آخرين وفرار من بقي حياً.

وفي سياق متصل، ذكرت وكالات معارضة، أن العشرات من عائلات الإرهابيين المنتشرين في قرية شيار مغار بمنطقة جبل شحشبو شمال غرب مدينة حماة والقريبة من «نقطة مراقبة» تركية، تظاهروا أمس رفضاً لإجراء مصالحة مع الحكومة السورية.

وطالب المتظاهرون بانسحاب قوات الجيش من قراهم ليتمكن «المهجرون» من العودة إليها، وبنشر نقاط مراقبة تركية في بقية قرى المنطقة.

ورفع المتظاهرون علم الاحتلال التركي ولافتات كتب على بعضها «قرى سهل الغاب بالكامل ترفض المصالحة وتطالب بالحماية التركية»!!.

وكان ما يسمى «المجلس الموحد» لناحية الزيارة بحماة قد رفض الأحد، «بشكل قطعي» عقد أي مصالحة مع قوات الجيش.

أما في حمص، فقد انتشل الجيش ١٥ جثماناً لشهداء من عناصره من مقبرة جماعية في قرية المكرمية بريف حمص الشمالي، بحسب ما نقلت وكالات معارضة عن مصدر محلي.

وقال المصدر: إن قوات الجيش فتحت المقبرة بناءً على طلب الأهالي للبحث عن أبنائهم والتأكد أنهم استشهدوا ودفنوا فيها، مرجحاً أن عدد الجثامين المدفونة بالمقبرة يتجاوز الـ٣٥ شهيداً من الأولى.

وأضاف المصدر: أن قوات الجيش نقلت الجثامين إلى المشفى العسكري في مدينة حمص.

وكانت قوات الجيش عثرت في ١٧ تموز الجاري، على المقبرة في المكرمية بناحية تلبيسة (٨ كم شمال مدينة حمص)، وانتشلت عشرة جثامين منها، بعد أن تلقت بلاغاً عن وجودها.

وفي ريف العاصمة، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن أهالي بلدتي دير ماكر وحمريت بريف دمشق الغربي، ممن هجرهم الإرهابيون بدؤوا العودة إلى منازلهم بعد عودة الأمن والأمان إلى المنطقة.

بموازاة ذلك، أعلنت صحيفة «كراسنايا زفيزدا»، الناطقة بلسان وزارة الدفاع الروسية، في تقرير لها، نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: أن نحو ١,١٨٦ مليون مواطن سوري عادوا إلى منازلهم من مخيمات اللجوء والإقامة المؤقتة منذ بداية العملية العسكرية الروسية ضد التنظيمات الإرهابية في سورية في أيلول عام ٢٠١٥.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في نشرتها الإعلامية على موقعها الرسمي، بحسب وكالة «سبوتنيك»، أن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة (أول أمس) ٩ خروقات، في محافظتي اللاذقية (٦) وحلب (٣)، في حين لم يرصد الجانب التركي شيئاً.

أما في دمشق، فقد أكدت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، أن قوات الجيش فجرت أحد الأنفاق التي أعدها الإرهابيون مسبقاً في منطقة القابون بدمشق.

أكد أن تهم الانفصال والتقسيم زائفة.. والاتجاه إلى دعم اللامركزية بشكل أكبر

«مسد» تدعو الجميع إلى الانخراط في المسار السياسي

وكالات

وجه «مجلس سورية الديمقراطية»، أمس، دعوة إلى كافة القوى السياسية بضرورة الانخراط في المسار السياسي لحل الأزمة السورية، معتبرا أن هذا سيكون له قوة أكثر وتأثير أكبر في وضع نهاية للعنف والحرب، وإنقاذ البلاد والشعب السوري من الأزمة الراهنة.

وقال «المجلس» في بيان نشره على موقعه الرسمي: «عقد مجلس سورية الديمقراطية يوم أمس(الأحد)، اجتماعاً موسعاً لجميع القوى والأحزاب السياسية المنضوية في المجلس، بمقره في مدينة الدرباسية».

وأشار «المجلس» إلى أن الاجتماع ناقش كافة الجوانب المتعلقة بلقاء وفد «المجلس» مع الحكومة في دمشق، وأضاف: إن كافة القوى والأحزاب السياسية في «مجلس سورية الديمقراطية»، أكدت أهمية اللقاء كـ«بادرة لحل سياسية»، وضرورة استمراريته على مبادئ راسخة ومتينة تخص كافة جوانب العملية السياسية. وتابع: «كما أن ما سيتم إنجازه في الجانب الخدمي والفني، يعد نقطة ارتكاز لبناء الثقة وحسن النية بين الطرفين، ومن شأنه أن يفتح الآفاق باتجاه تسوية سياسية شاملة وكاملة لكل سورية».

ووجه «المجلس» دعوى لكافة «القوى السياسية الديمقراطية» السورية، بضرورة الانخراط، والانضمام إلى المسار السياسي، معتبراً أن «هذا سيكون له أكثر قوة وتأثيرا في وضع نهاية للعنف والحرب، وإنقاذ البلاد والشعب السوري من الأزمة الراهنة». وأضاف: «كما أن هذا سيساهم في رسم خارطة طريق شاملة تنتقل فيها البلد إلى سورية لا مركزية ديمقراطية».

وكان وفد من «مجلس سورية الديمقراطية» أجرى محادثات في دمشق مع ممثلين عن الحكومة، للتفاوض على عدد من الملفات والوصول إلى «اتفاق» بشأنها.

وقال الرئيس المشترك لـ«مجلس سورية الديمقراطية»، الذي يعتبر الجناح السياسي لـ«قوات سورية الديمقراطية –قسد» رياض درار وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «لم نتحدث تفصيلاً عن عودة الجيش السوري، لكن سنتحدث مستقبلاً عن شكل العلاقة بين قواتنا، التي تحفظ الأمن هناك وبين الجيش السوري».

وتابع: «ما يجب أن يعلمه الجميع أننا سوريون ونعمل من أجل سورية، وأن تهم الانفصال والتقسيم تهم زائفة، والاتجاه الآن إلى دعم اللامركزية بشكل أكبر وهو ما نفاوض عليه الآن».

واستبعد درار أن يقف «مجلس سورية الديمقراطية» مع المعارضة على نفس الأرضية، وقال: «المعارضة خذلت نفسها وخذلت الشعب السوري، وحين طلبنا منهم أن يأتوا إلى مدينة الطبقة وإلى منبج وأن يقودوا المعارضة من الداخل رفضوا، وها هم أغلقوا أبواب جنيف، ولم تبق لهم سوى سلة اللجنة الدستورية، وسوف تغلق عليهم لأن الدستور سيأتي بقرار فوقي في اعتقادي».

في سياق متصل، رحب رئيس فرع «حزب سورية المستقبل» في حلب، علاء الدين خالد، بالحوار السياسي السلمي الوطني، معتبراً أن على السوريين الجلوس على طاولة الحوار الواحد «لأن الحوار هو أساس حل كافة الخلافات بين كافة أطياف المجتمع السوري».

جانب من الحضور باجتماع سابق لـ«مجلس سورية الديمقراطية» (عن الإنترنت – أرشيف)

وحول المباحثات بين «مجلس سورية الديمقراطي» والحكومة السورية، نقلت وكالة أنباء «هاوار» عن خالد، قوله: «هذه المباحثات لم تأت مباشرةً بل سبقتها زيارات متبادلة وتبادل آراء إلى أن وصلت إلى هذه المرحلة».

ونوه خالد إلى أنهم كـ«حزب سورية المستقبل» ومنذ تأسيسه، أعلنوا أن «الحوار السياسي السلمي الوطني الشامل هو الحل الأساسي»، وأنه «لا مكان للحرب وآلة الحرب في الأراضي السورية ولا مكان للإرهاب على الأراضي السورية».

وأكد خالد أنهم «وقفوا ضد الإرهاب أسوة بالأحزاب الديمقراطية التي تؤمن بالحل السياسي السلمي»، وأضاف «الحرب هي التي دمرت سورية وهي التي شردت الأهالي»، وأشار إلى أنهم مستعدون «للجلوس على طاولة واحدة للحفاظ على سورية، لأن سورية لكل السوريين».

ورأى خالد، أن على المواطنين السوريين الجلوس على طاولة الحوار، مؤكداً أن الحوار هو أساس حل كافة الخلافات بين كافة أطياف المجتمع السوري الواحد.

وأردف: أن «المحادثات بين مجلس سورية المستقبل والنظام السوري ستضع اللبنات الأولى للتفاوض والمباحثات، حيث سيتم تشكيل لجان متخصصة للتفاوض»، وتمنى تحقيق حل سياسي سلمي وبناء سورية ديمقراطية تعددية لا مركزية.

«قسد» تستولي على منازل في الرقة لأسباب أمنية!

الوطن- وكالات

استولت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» على عدد من المنازل في المناطق التي تسيطر عليها في شمال وشمال شرق البلاد، لأسباب أمنية، وقامت بالعديد من عمليات الاعتقال بحثا عن خلايا نائمة من تنظيم داعش الإرهابي. وذكرت مصادر إعلامية، أن «قوات سورية الديمقراطية- قسد» استولت على ٢٤ منزلاً في منطقة السكن الشبابي وسط مدينة الرقة ومنعت سكانها من الدخول إليها، بسبب وجودها ضمن «مربع أمني يضم مقار عسكرية وأمنية وإعلامية» تابعة لـ«قسد». في سياق متصل، أخلت «قسد» مؤخراً مجموعة منازل وحولتها إلى مقرات لها بمنطقة الخابور بريف دير الزور الشمالي، وذكرت مصادر محلية، بحسب مواقع الكترونية معارضة، أن مسلحي «قسد» انسحبوا من منازل عدد من أهالي قرية النملية- أبو النيتل قرب بلدة الصور ضمن خط نهر الخابور بالريف الشمالي لدير الزور، مشيرة إلى أن المنازل التي كانت «قسد» حولتها إلى نقاط عسكرية تعرضت لعملية سرقة وتعفيش شاملة حتى أفرغت تماماً من محتوياتها. إلى ذلك، اعتقلت «قسد» ثلاثة شبان في مدينة الرقة، للاشتباه بمشاركتهم بأعمال مناهضة لها. ونقلت وكالات معارضة عما سمته «مصدراً خاصاً»: أن «القوات الخاصة التابعة لـ«قسد» اعتقلت الشباب في حديقة الرشيد وسط المدينة، بعد أن اعتدت عليهم بالضرب المبرح، ونقلتهم إلى سجن أمني قرب مركز صوامع الحبوب شمالي الرقة».

وشهدت مدينة الرقة في الآونة الأخيرة عدة مظاهرات في أحياء الرميلة والمشلب والمحطة ضد تواجد «وحدات حماية الشعب» الكردية فيها، الأمر الذي أدى لاستنفار عسكري في صفوف الأخيرة، وشن حملات اعتقال لشباب الحراك.

من جانب آخر، قتل شخص بإطلاق نار في قرية الشحيل قرب دير الزور، خلال عملية دهم واعتقال شنتها «قسد»، بذريعة البحث عن خلايا نائمة لتنظيم داعش. ونقلت الوكالات عن نشطاء معارضين: أن تبادل إطلاق نار حصل بين مسلحي «قسد» وشخص يشتبه بانتمائه لتنظيم داعش خلال محاولة الأولى اعتقاله، مشيرين أن رصاصة دخلت منزل الشاب ديب المصلوخ أدت لمقتله. وسبق أن اعتقلت «قسد»، عدداً من الأشخاص في قرية الحريجي شرق مدينة دير الزور، خلال حملة دهم واعتقال للبحث عن مسلحين لتنظيم داعش. إلى ذلك، تحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن العثور على جثة شخص مقتول على أيدي مسلحين مجهولين، في قرية الرويشد الخاضعة لسيطرة «قسد» بريفَ دير الزور الشمالي الشرقي. في الغضون، تعرض قيادي في «وحدات حماية الشعب» لمحاولة تصفية شرقي محافظة الرقة. وذكر مصدر من «الاستخبارات» الكردية وفق الوكالات، أن مجهولين على دراجة نارية أطلقوا النار على سيارة القيادي في «الوحدات» الكردية، الملقب بـ«أبو دحام» ما أدى لإصابته بقدمه اليمنى ومقتل عنصر يرافقه. وأوضح المصدر، أن المحاولة جرت غرب قرية العكيرشي شرقي الرقة، من دون معرفة الجهة المسؤولة عنها لهرب منفذي العملية.